جامعة أبي بكر لقايد –تلمسان–

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

السنة الأولى جذع مشترك **السداسي الثاني**

مقياس: السينما الناطقة **المحاضرة السابعة**

الأستاذ: د.دحو محمد أمين (الفوج 1+2)

د.بدير محمد (الفوج 3+4)

عنوان المحاضرة: السينما الناطقة في الاتحاد السوفياتي

بدأ تاريخ السينما الناطقة السوفياتية مثل أمثالها في الدول الأوربية، فنجد في عام 1934 ما يقارب 772 صالة عرض ناطقة من أصل 26000، و هذا ما يفسر أنتاج الأفلام الصامتة بكثرة.

السينما في زمن الاتحاد السوفياتي، وينبغي عدم الخلط مع "السينما الناطقة باللغة الروسية في تلك الفترة "حيث كان الكثير من المخرجين والسينمائيين الروس المقيمين خارج الاتحاد السوفياتي السابق يقومون بإخراج أفلام روسية مستقلة عن إنتاج الاتحاد السوفياتي .وتتضمن مساهمات السينما السوفياتية إنتاج الأفلام في الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفياتي، ولكن الرقابة كانت في معظم الأحيان من جانب الحكومة المركزية .

أعطت ثورة أكتوبر 1917 للسينما دوراً جديداً كلية باعتبارها طاقة اجتماعية تربوية ضخمة .حيث عبر لينين في حديثه عن السينما» إن السينما هي أهم الفنون جميعاً

بالنسبة لنا». وكان من أهم هم صناع السينما في تلك الفترة ,المخرج فزيفولد بودوفكين 1893 . .1953والمخرجون ايزينشتاين وفيجنيكو وفيرتوف..والكسندر دوفجينكو 1894 . .1956وسيرغي غراسيموف 1985- 1905 وهو ممثل ومخرج سينمائي روسي حاز على جائزة لينين وجائزة الدولة. و أيضا اشتهر في فترة الاتحاد السوفياتي المخرجان اندريه تاركوفسكي ونيكيتا ميخالكوف .بعد وفاة ستالين أعطيت السينمائيين يدا حرة في إخراج وإنتاج الأفلام على الرغم من استمرار الرقابة على كل ما كان يعتقد بأنه مسيء سياسيا أو غير مرغوب فيه .

تحول اهتمام رجال السينما من صورة الجماهير الشعبية التي سادت في اعوام العشرينيات عموما، الى اظهار صور الشخصيات المميزة لأفرادها النموذجيين المتجسدة في تطورها وفي الظروف النوذجية للعهد الثوري. وقد ساعدت على تحقيق هذه المهمة الثورة التقنية في صناعة السينما فقد حصلت السينما الصامتة "العظيمة" على القدرة على النطق ، واصبحت الكلمة أهم وسيلة لأظهار مميزات ابطالها. وغيرت الكلمة المنطوقة اساليب الفن السينمائي فغدت الكاميرا أقل حركة في المشاهد التي تعتمد على الحوار، وحل محل تغير نقطة الرؤية للكاميرا كثيرا التقاط المشاهد بواسطة الحركة الانسيابية للكاميرا داخل الميزانسيه، وطالت خطط المونتاج ، بينما تقلص عددها. وغدا التركيب التشكيلي للكادر يخضع أكثر فأكثر الى مهمة ابراز تعابير اداء الممثلين. وازدادت أهمية الابداع المستقل للممثل مما ارغم السينما الناطقة الى اللجوء الى خبرة المسرح الواقعي الروسي. وتجلت الامكانيات الجديدة للسينما الناطقة في افلام "الجبال الذهبية"(1931) لسيرغي يوتكيفيتش و"ايفان"(1932) لألكسندر دوفجينكو و" الاقاليم النائية"(1933) لبوريس بارنيت. وتم ايجاد الطريق نحو معالجة المهام الفكرية الجديدة في فيلم "بطاقة دخول الى الحياة"(1931 (للمخرج نيقولاي ايكا الذي كشف عملية التربية بالعمل

بأسـلوب متـألق ورومانسـي.وأعقبه فـيلم " الخطـة المقابلـة"(1932) الـذي مـارس تـأثيرا كبيرا في تطور الفن السينمائي في اعوام الثلاثينيات.